حلاقة رأس المصطفى ﷺ

تأليف

محمد بن الميت الشافعي

دراسة وتحقيق

م.م. آسيا كليبان البارح

م.م. معتصم محمود إسماعيل

السيد عدنان حمود بجاي

مركز البحوث و الدراسات الإسلامية

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ ونعوذُ باللهِ مِنْ شرورِ أنْفسِنا وسيئاتِ أعْمالِنا مَنْ يَهْد اللهُ فلا مُضلَ لهُ وَمَنْ يُضْللْ فلا هاديَ لهُ وأشْهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ وأشْهدُ أن محمدًا عبدُهُ ورسوله.

أما بعد: فمن المعلوم عند جميع المسلمين، وعند أهل العلم بالأخص، أن التفقه في الدين وتعلم العلم الشرعي هو معرفة سنن المصطفى ﷺ والاقتداء بها من أهم الواجبات، ومن أهم الفروض لعبادة الله- جل وعلا-، فهذه رسالةٌ لطيفةٌ عنوانها: **(حلاقة رأس المصطفى ﷺ)** لمحمد بن محمد الأشعري الشافعي (ابن الميت أو برهان الشامي، الذي لم نجد له ترجمة وافية نتعرف من خلالها على حياته العلمية والعملية), وهي عبارة عن رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة, حيث تناول فيها المؤلف صفة حلاقته ﷺ والصحابة الذين حلقوا له والمرات والأماكن والمناسبات التي حلق أو قصّ فيها شعره الشريف ﷺ, أحببنا أن نقدمها إلى المكتبةِ الإسلاميةِ رَغْبَةً مِنا لخدمةِ الدِّينِ الحنيف.

واليوم- إذ أقدم هذه الرسالة من مؤلفات هذا العلم الإسلامي الخالد- لأفتخر كل الفخر بأن يكون لي نصيب في إحياء التراث العربي الإسلامي، لما في كتبه من العلم النافع، والخير العميم، والخصال الكبيرة في بذل العلم مع التواضع.

وقد اعتمدت في تحقيقنا على نسخة مصورة من مخطوطة في دار الكتب الأزهرية وعليها ختم المكتبة, وكتبَ على واجهة المخطوط: (وقف السيد صالح الفيومي), وكان اعتمادنا فقط على نسخة واحده لعدم العثور على نسخة ثانية.

فقمت بخدمة النص- بعد تثبيته، وتدقيقه، وتوثيقه بالأصول التي أخذ المؤلف منها مادة وتخريج ألاحاديث والأخبار، وقدمت لذلك بمقدمات مختصرة، ورتبت العمل في ذلك على أربع مطالب:

المطلب الأول: سيرة المؤلف.

المطلب الثاني: منهج الكتاب.

المطلب الثالث: أولاً: وصف النسخ الخطية.

ثانياً: منهجنا في التحقيق.

المطلب الرابع: تحقيق النص.

فنرْجُو مِن الله تبارَكَ وتعالى القَبول، فإذا وُفقنا فيه للصوابِ فالفضلُ للهِ سُبْحَانهُ، وإن كانتْ الأُخْرى, فأنا نرْجُو كُلّ مَن يقفُ فيها على ما هو خطأ أن يَرْشُدَني إليه، والله تبارك وتعالى يتولى جزاءهُ, وسبحانكَ اللّهُمّ وبحمدكَ نشْهدُ أن لا إلهَ إلا أنت ونستغفركَ ونتوب إليك، وصَلّى اللهُ على نَبِيّنا مُحمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم، وآخِرُ دعوانا أن الحمد للهِ رَبِّ العالمين.

دراسة الكتاب وتحقيقه

المطلب الأول: سيرة المؤلف.

لم أعثر على ترجمة المؤلف بصورة وافية على ضوء المصادر التي بين ايدينا, ولكن المسألة باقية في ذمة الباحثين والمحققين علما بأن مجهولية ترجمته لدينا لا تمنع من نشر أفكاره وأراه ونقولاته, وأن انقطاع أسمه وولادته وخبره حجب عنا كثير من الأمور، ومنها معرفة عصره وشيوخه وأعلامه والحالة السياسية والاجتماعية والثقافية التي سادت في تلك الفترة.

أما ما توصلنا إليه وهو جزء يسير من حياته وهو:

ابن الميت (ت١١٤٠هـ):

هو محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني الدمياطي الأشعري الشافعي، أبو حامد العلامة، المحدث الصوفي المسند يقال له (ابن الميت) و(البرهان الشامي) و(شمس الدين) واصله من دمياط، ووفاته فيها سنة (١١٤٠ وقيل ١١٤٥هـ)، وتعلم بها وبالقاهرة[1]، ومن كتبه:

١. شرح منظومة البيقوني- في مصطلح الحديث الذي سماه.
٢. الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي.
٣. (المشكاة الفتحية) في شرح الشمعة المضية للسيوطي في النحو.
٤. السلك السديد إلى أرشاد المريد.
٥. بلغة المراد في التحذير عن الافتتان بالأقوال والأموال.
٦. والنصيحة الظاهرة لمن اغتر من العلماء المتصوفة بالدنيا ونسي الآخرة[2].

المطلب الثاني: منهج الكتاب.

كان لابد لنا أن نميز منهج المؤلف في نصه هذا بالأمور التالية:

أ. يبدو أن مؤلف النص هذا كان يرمي إلى وضع مختصر يسهل تناوله ووضعه بين يدي طلابه الذين يترددون على المسجد الجامع, فضلا عن ناسخه الذي كان إماما في المسجد الحسيني في مصر كما ثبت ذلك بخط يده في خاتمة النص، وكان يعتمد في مختصره هذه الأسس التي لا يستغنى عن تناولها كمختصر جامع لطلاب العلم.

ب. أثر (المؤلف) حذف الأسانيد من أخباره رغبة في الإيجاز لان نصه هذا مختصرا جامعا، ولو أثبت الأسانيد الحوادث لطال الموضوع.

ج. رتب المؤلف نصه على شكل أسئلة وأجوبة بطريقة تسهل للطالب عملية الفهم بعيدة عن الاضطراب.

وكانت طريقة طرحه كالآتي:

١. هل النبي ﷺ حلق رأسه الشريف أم لا؟ وإذا قلتم نعم.

٢. كم مرة حلق رأسه الشريف.

٣. من الحالق له في كل مرة.

٤. ما صفة شعر رأسه الشريف وهل كان طويلا أم قصيرا؟ وكيف كان نوعه هل كان سبطا أم جعدا؟ وكذلك وصف المشط ونوعه وكان من العاج- عظم الفيل، أم من ظهر السلحفاة البحرية.

٥. هل كان فيه شيب أم لا، وكم كان عددها في شعر رأسه ولحيته؟

٦. وما هو أسباب الشيب؟ كما قال ﷺ: «**شيبتني هود وأخواتها سورة الواقعة، وإذا الشمس كورت**»، وفي رواية أخرى: «**شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت، واقتربت الساعة**».

٧. وأما صفة لون شعره ذكرها المؤلف من ضمن أسئلته ولكن لم يجب عن صفة اللون بل وصف لون بشرته ﷺ.

وكما ذكر أسماء الحالقين لرسول ﷺ، ومكان الحلق وأوقاته ومواضعه.

فكان من أسماء الحالقين:

١. خراش بن أمية الخزاعي، حلق رأسه الشريف في غزوة الحديبية.

٢. معمر بن عبد الله العدوي حلق لرسول الله ﷺ في عمرة القضاء أو عمرة الصلح في شهر ذي القعدة في السنة السابعة من الهجرة.
٣. أما في المرة الثالثة، فقد حدث اختلاف في الروايات منهم من قال كان الحالق أبو هند الحجام، ومنهم من قال خراش بن أبي أمية الخزاعي في الجعرانة.
٤. أما في المرة الرابعة فكان معمر بن عبد الله، في حجة الوداع سنة ستة عشر من الهجرة والذي حلق رأسه في عمرة القضاء.

المطلب الثالث:

أولاً: وصف النسخ الخطية.

النسخة الخطية المعتمد أصلا في التحقيق هي النسخة الأزهرية:

أ. تعد هذه النسخة من ممتلكات (دار الكتب الأزهرية) وهي النسخة الخطية المنسوخة المحفوظة في خزانة الدار المذكورة، وتحمل رقم، ١٩٤٦ع/ ٨٨ح، وعليها العبارة التالية تحت تملك: «في ملك صالح مجاهد الفيومي سنة (١٣١٨هـ)، وتلتها العبارة التالية: (وقف السيد صالح الفيومي هذا الكتاب على أهل العلم ومقره زاوية الحربي تسليم حضرة السيد المحاروقي فمن بدله فعليه الإثم). وعليها ختم المكتبة الأزهرية, وكان اعتمادنا فقط على نسخة واحده لعدم تمكننا العثور على نسخة ثانية.

ب. كان خطها نسخ عادي.

ج. تحتوي هذه النسخة على عشر صفحات.

د. مسطرتها (٢٣)، سطرا في كل صفحة.

هـ. ومقاسها (١٩×١٥) سم.

و. وخطها بخط النسخ المألوف العادي، ويبدو أحيانا غير مقروء وهي نسخة وافية وجيدة مما دعانا إلى الاعتماد عليها.

ختم النص بمثلث هرمي كما هي العادة في نسخ كثير من المخطوطات هذا نصه: «كتبه الفقير أحمد بن الشيخ أحمد الإمام بالمسجد الحسيني غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا له بالمغفرة وللمسلمين أجمعين آمين وصلى اله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وختمها بـ تم».

ثانياً: منهجنا في التحقيق.

أ- قمنا بتنظيم النص بما يلائم طريقة الكتابة الحديثة من إظهار النقول من حيث بداية الفقرات، ووضع النقط، والفواصل، والأقواس، وقد لاقينا في ذلك (صعوبة) بالغة لأن النصوص متتالية من غير عناية بذلك.

ب- ضبط النص وخصوصا في الحوادث، والأحاديث بالرجوع إلى أمهات الكتب المعنية بذلك، كما وقمنا بمقابلة النصوص بالمصادر المستقاة منها ما تيسر لنا، وتدوين الاختلافات في الحاشية، علما بأن أغلب النقول تكون (بالمعنى) وليس (باللفظ)، أي بتصرف من المؤلف وقد أشرت إلى اختلافها إذا كان الاختلاف بينا ونبهنا على طريقة النقل بالمعنى.

ج- كما وعرفنا بكثير من الإعلام التي وردت في النص وذكرنا لهم عددا من المصادر المختارة.

د- عرفنا بالأماكن والمدن والحوادث وغيرها من المواقع والأمكنة التي وردت في النص.

هـ- شرحنا كثيراً من الألفاظ والمفردات اللغوية والفقهية التي وردت في النص وذلك بالرجوع إلى المصادر.

و- أعدنا كتابة النص بما هو متعارف عليه في الزمن الحاضر، فأثبتنا ما حذف من الألف الوسطية، والهمزات.

ز- وضعنا أرقاما لوريقات المخطوط داخل النص بين قوسين تسهيلا لمن أراد الرجوع إلى المخطوط.

ح- ألحقنا بمقدمة النص صوراً من النسخ المعتمدة في التحقيق.

الصورة الأولى من المخطوط

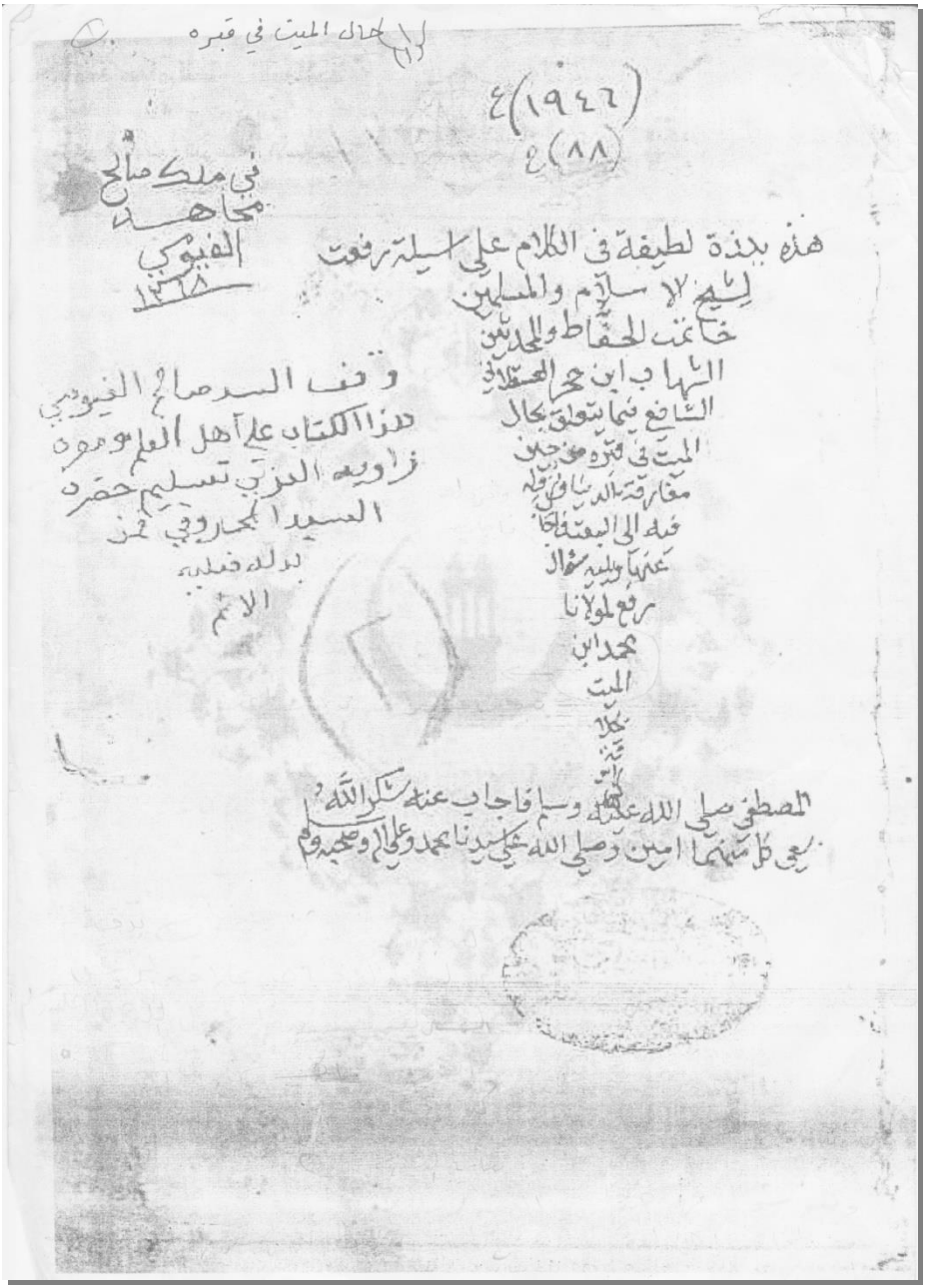

حال الميت في قبره

(١٩٤٦)
(٨٨)

في ملك صالح
محاهـ
الفيومي
١٣٦٨

هذه بذة لطيفة في الكلام على المسئلة رفعت
لشيخ الاسلام والمسلمين
خاتمة الحفاظ والمحدثين
الشهاب ابن حجر العسقلاني
الشافع فيما يتعلق بحال
الميت في قبره من حين
مفارقة الدنيا الى وقت
رده الى البعث فالحاصل
عنها بالله سؤال
رفع لمولانا
محمد ابن
الميت
بحلا
الآتي

وقف السيد صالح الفيومي
هذا الكتاب على أهل العلم وجعله
زاويه الغربي تسليم حضره
السيد المحروقي لمن
يدرك فضله
الامم

المصطفى صلى الله عليه وسلم فاجاب عنه شكر الله
سعيهما امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصورة الثانية من المخطوط

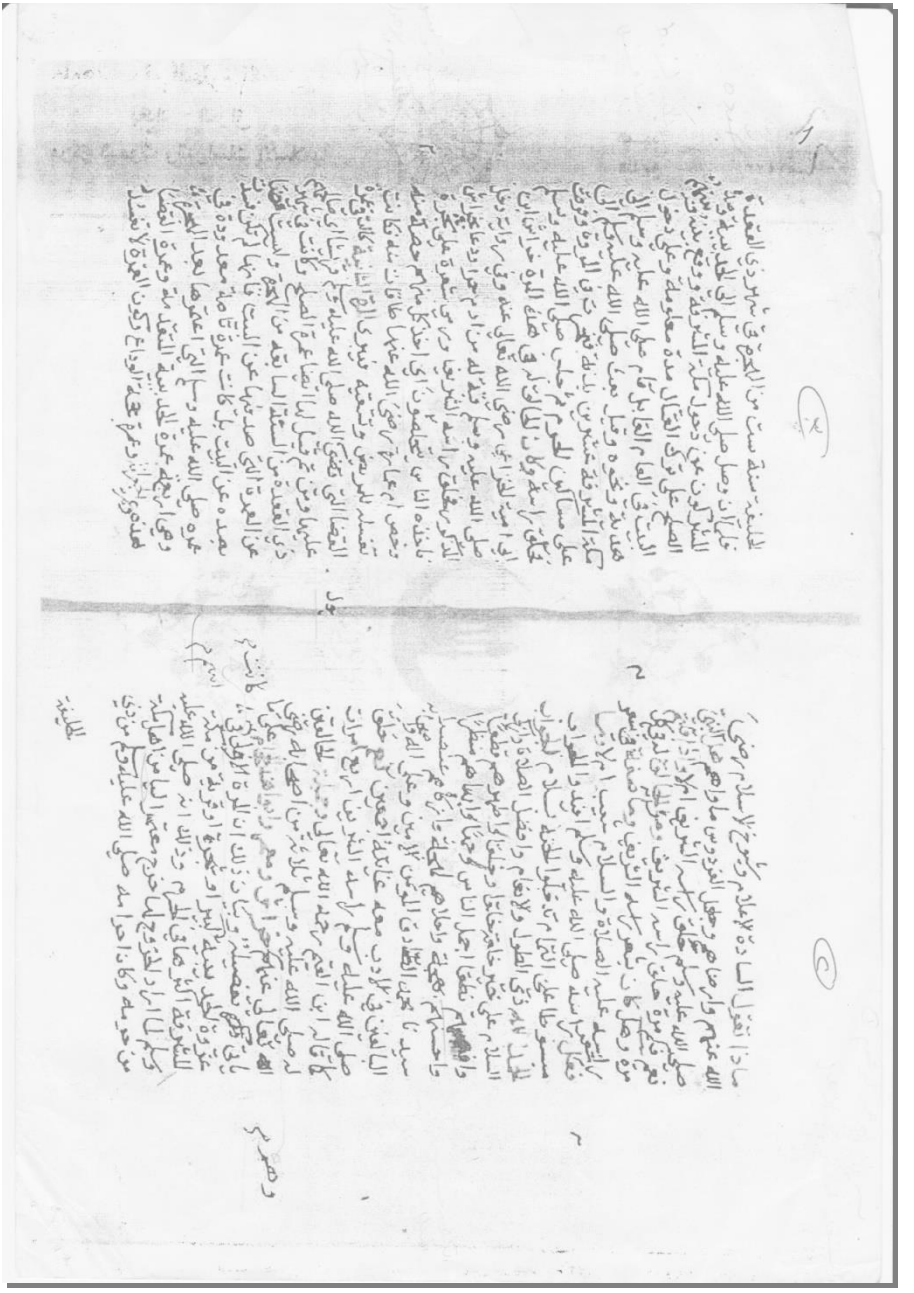

الصورة الأخيرة من المخطوط

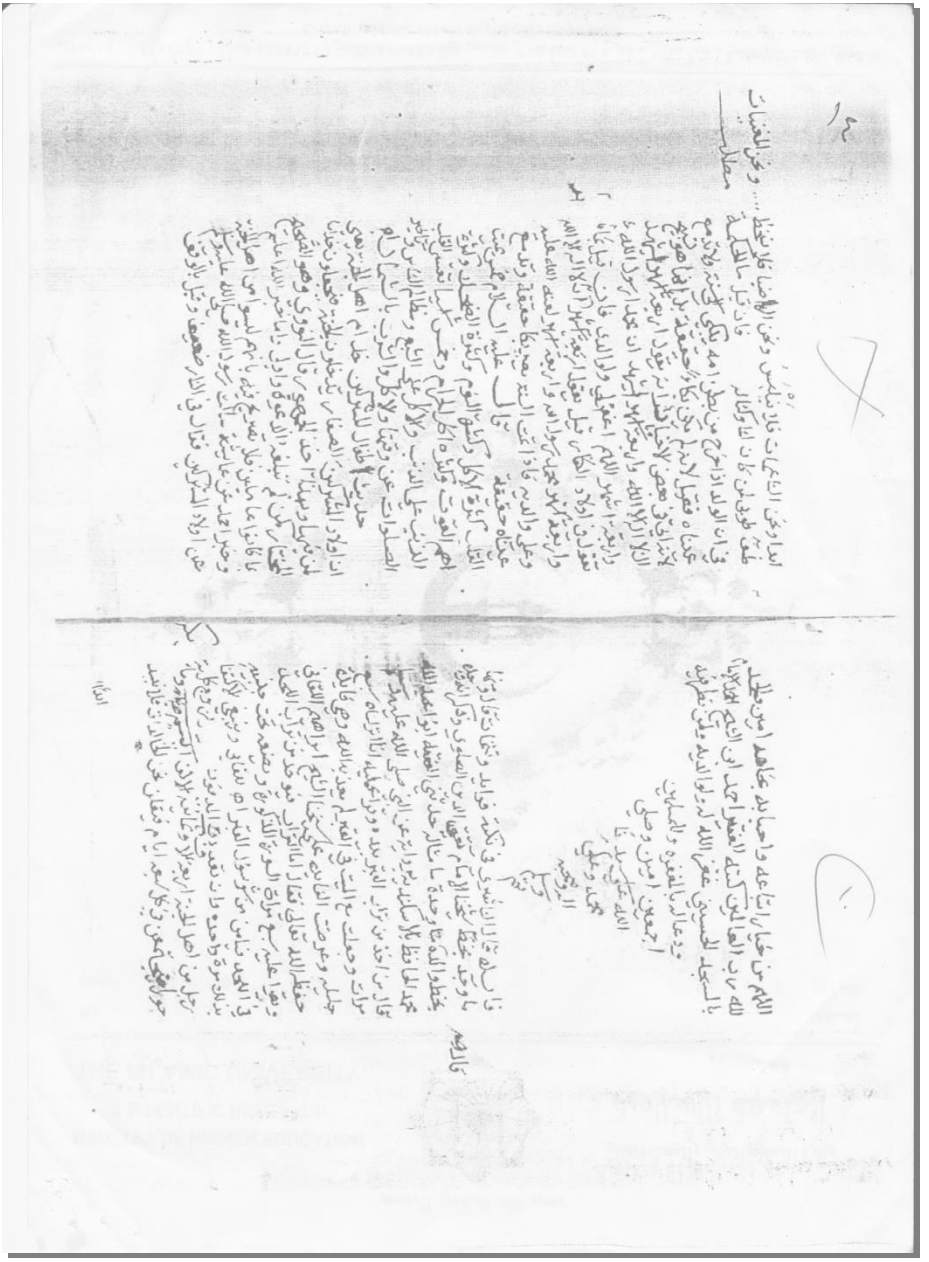

المطلب الرابع: تحقيق النص.

بسم الله الرحمن الرحيم[٣]

[١/أ] ماذا تقول السادة الأعلام وشيوخ الإسلام رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الفردوس[٤]، مأواهم! هل النبي ﷺ حلق رأسه الشريف أم لا؟

وإذا قلتم نعم فكم مرة حلق رأسه الشريف, ومن الحالق له في كل مرة؟ وهل كان بشعر رأسه الشريف وما صفة شعر رأسه علية الصلاة والسلام شيب أم لا؟ وما فعل بشعر رأسه ﷺ أفيدوا الجواب مبسوطا على التمام تدخلوا الجنة بسلام!!

الجواب[٥].

الحمد لله ذي الطول والإنعام وأفضل الصلاة وازكى السلام على خير خلقه خَلْقاً وخُلُقاً وأطهرهم قطعا وأفهمهم[٦]، نطقا وأجمل الناس وجها وأبهاهم منظرا وأحسنهم بهجة وأحلاهم لهجة وأزكاهم عنصرا, سيدنا محمد الصادق المؤتمن الأمين وعلى آله وأصحابه البالغين في الأدب[٧]، معه غايته أجمعين.

نعم حلق ﷺ رأسه[٨]، أربع مرات كما قاله ابن القيم[٩]، رحمه الله تعالى، وجملة الحالقين له ﷺ: ثلاثة من أصحابه رضي الله تعالى عنهم[١٠]، خراش[١١]، ومعمر[١٢]، أبو هند الحجام[١٣]، على ما يأتي تفصيله...

وبيان ذلك: إن المرة الأولى: كانت في غزوة الحديبية[١٤]، أسم لبئر أو شجرة أو قرية من مكة المشرفة أكثرها في الحرم, وذلك أنه ﷺ لما أراد الخروج معتمرا ليأمن, أهل مكة من حرمه, وكان إحرامه ﷺ من ذي [ب/١] الحليفة[١٥]، سنة ست من الهجرة في شهر ذي العقدة فلما أن وصل ﷺ إلى الحديبية، وصده[١٦]، عن دخول مكة المشرفة ووقع بينه وبينهم الصلح على ترك القتال مدة معلومة وعلى دخول البيت في العام القابل[١٧]، قام ﷺ إلى هديه ونحره[١٨]، وقيل: بعث ﷺ, إلى مكة المشرفة عشرين بدنه فنحرت في المروة[١٩]، وفرقت على مساكين الحرم ثم جلس ﷺ فحلق رأسه وكان الحالق له في هذه المرة خراش بن أبي أمية الخزاعي– ﷺ[٢٠]، وفي رواية: دخل ﷺ قبة من أدم حمراء[٢١]، ودعا بخراش المذكور فحلق رأسه الشريف ورمى شعره على شجرة فأخذه الناس يتحصصون[٢٢]، أي أخذ كل منهم حصة منه، وخص أم عمارة رضي الله عنها[٢٣]، طاقات[٢٤] منه، فكانت تغسله للمريض وتسقيه فيبرأ[٢٥].

المرّة الثانية:

كانت في عمرة القضاء[٢٦] التي قضى رسول[٢٧] الله ﷺ قريشاً أي صالحهم ومن ثم قيل لها أيضاً عمرة الصلح وكانت في شهر ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة[٢٨] وليست قضاءً عن العمرة التي صُدّ فيها عن البيت فإنها لم تكن فسدت بصدِّه عن البيت بل كانت عمرة تامة معدودة في عمره ﷺ التي اعتمرها بعد الهجرة وهي أربعة: عمرة الحديبية المتقدمة وعمرة القضاء هذه, وعمرة الجعرانة[٢٩]، وعمرة حجة الوداع.

وكون العمرة لا تفسد [أ/ ٢] بالصدِّ إنما هو على ما يراه إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه[٣٠]، أما على رأي من يرى أنها تفسد بالصدّ عنها فإنه يجب قضاؤها[٣١] وذلك أنه ﷺ خرج من المدينة المنورة قاصداً لمكة المشرفة للعمرة المذكورة على ما عاقد عليه الصلاة والسلام قريشاً في الحديبية المتقدمة، من أنه يدخل مكة في العام القابل على ما تقدم وأنه لا يقيم بها أكثر من ثلاثة أيام وقيل اشتراط[٣٢] الثلاثة كان في عمرة القضاء وقد ساق معه ﷺ ستين بدنة وأحرم من باب المسجد ثم دخل ﷺ مكة المشرفة راكباً على ناقته القصواء[٣٣] وأصحابه محدقون به قد توشحوا السيوف وهم يُلبون وطاف ﷺ البيت وهو على راحلته[٣٤] وزمام ناقته بيد عبد الله بن رواحة[٣٥] وأمره ﷺ أن يقول: «**لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده**»[٣٦], فقالها ابن رواحة ﷺ وقالها الناس معه، واستلم الحجر الأسود بمحجنة[٣٧] ودخل ﷺ البيت ولم يزل به حتى أذن بلال– ﷺ الظهر فوق ظهر الكعبة إنما كان عام الفتح[٣٨].

وقال بعضهم دخوله ﷺ البيت وأذان فوق ظهر الكعبة إنما كان في عام الفتح «لا في عمرة القضاء»[٣٩] ثم ﷺ بين الصفا[٤٠] والمروة[٤١] وحلق رأسه الشريف، وكان الحالق له عليه الصلاة والسلام هذا معمر بن عبد الله العدوي [ب/ ٢] ﷺ[٤٢].

المرّة الثالثة:

كان عند منصرفه ﷺ من غزوة الطائف[٤٣] فلما أن جاء[٤٤] ﷺ إلى الجعرانة أحرم فيها ودخل مكة ليلاً حتى استلم الحجر الأسود، ثم رجع من ليلته ولم يسق ﷺ معه هدياً في هذه العمرة وحلق رأسه الشريف، وكان له في هذه المرة أبا هند الحجام، وقيل أبو خراش بن

أمية الذي حلق له ﷺ في الحديبية وأتى بأعمال العمرة بعد أن أقامة بالجعرانة ثلاثة عشر ليلة[٤٥]، وقال ﷺ[٤٦]: «**اعتمر بها سبعون نبيّاً**»[٤٧].

المرة الرابعة:

كانت في حجة الوداع، سميت بذلك لأنه ﷺ ودّع الناس فيها ولم يحج بعدها، وكانت سنة عشر من الهجرة، وقد فرض الحج سنة ست وقيل سبع وقيل عشر من الهجرة، ولما خرج رسول الله ﷺ يريد الحج، أعلم الناس بذلك ولم يحج منذ هاجر[٤٨] إلى المدينة غير هذه الحجة وأما بعد النبوة وقبل الهجرة: فحج ثلاث حجّات وقيل حجتين وقيل حجة وقيل كان يحج (ألف سنة)[٤٩]، وقيل: ساق ﷺ مائة من الإبل فنحر منها بيده الشريفة يوم النحر ثلاثة وستين بدنة[٥٠]، وكان في ذلك إشارة إلى منتهى عمرهﷺ لأن عمره في ذلك اليوم ثلاثة وستين فنحر بيده الشريفة لكل سنة بدنة وأخذ له من كل بدنة قطعة لحم وطبخ وأكل منه ثم أمر ﷺ علياً كرم الله وجهه أن ينحر ما بقي من المائة ثم حلق رأسه الشريف [أ/ ٣] ﷺ, وكان الحالق له معمر بن عبد الله الذي حلق له في عمرة القضاء، وهنا قال له عليه الصلاة والسلام: ها، وأشار بيده إلى الجانب الأيمن، فبدأ بشقه الأيمن فحلقه ثم بشقه الأيسر فحلقه وقسم ﷺ شعره, فأعطى نصفهُ لأبي طلحة[٥١] أي نصف شعره، شق رأسه الأيمن، وأعطى الناس[٥٢] نصف الأيسر وقيل أعطاه لأم سلمة زوج أبي طلحة رضي الله عنهما وفي رواية: أن الذي أخذه أبو طلحة هو شعر شق الرسول ﷺ الأيسر، وأن الذي تقاسمه الناس هو الشق الأيمن[٥٣]، قال ابن القيم: وهذا هو الراجح[٥٤].

وقد روي عن أنس[٥٥] ﷺ: «**رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه وقد طاف به أصحابه ما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل**»[٥٦] وروي: «أن خالد بن الوليد[٥٧] سقطت قلنسوته في حرب فطلبها طلباً حثيثاً فعوتب في ذلك فقال إن فيها من شعر ناصية رسول اللهﷺ وأنها ما كانت معي في موقف إلا نصرت بها»[٥٨].

ثم لما حلق ﷺ حلق بعض أصحابه وقصّر بعضهم فقال ﷺ عند ذلك: «**اللهم اغفر للمحلقين**، قالوا: والمقصرين؟ فأعاد ﷺ وأعادوا ثلاثاً، وقال في الرابعة: **والمقصرين**»[٥٩].

هذا وقد ظهر لك مما ذكر ما فعل بشعر رأسه الشريف ﷺ.

وأما شعره ﷺ أنه ليس بجعود[٦٠] [ب/٣]، ولا قطط[٦١]، أي بالغ في الجعودة ولا رحل[٦٢] سبط أي بالغ في السبوطة ويطول بحسب الأوقات فإذا غفل عن تقصيره وصل إلى منكبه وإذا قصره تارة ينزل عن شحمة إذنه وتارة لا ينزل عنها...[٦٣]

وروي عن أم هانئ[٦٤] رضي الله تعالى عنها، قالت: «**كان له ﷺ أربع غدائر**»[٦٥] أي ضفائر[٦٦] تخرج أذنه اليمنى من بين ضفيرتين وأذنه اليسرى كذلك، وكان ﷺ أهدب الأشفار، أي طويل شعر العين، كث اللحية أي عظيمها[٦٧]، وكان ﷺ يسرحها بالماء بمشط من العاج قيل هو شيء يتخذ من ظهور السلحفاة البحرية وقيل لعظم الفيل عاج أيضاً، ليس بمرادٍ هنا[٦٨].

وكان له ﷺ مقراض أي مقص يقص به شاربه، وكان ﷺ يسمية الجامع[٦٩] لأن لفظ الجامع تفاؤل حسن وكان ﷺ يحب الفأل الحسن[٧٠].

وكان ﷺ يكثر دهن رأسه حتى كأن ثيابه ثياب زيّات أو دهّان[٧١]، وقد روي أنه ﷺ لم يكن في شعر رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء[٧٢].

وعن أنس ﷺ: «**أن شيب لحيته ﷺ كان في عنفقته[٧٣] وصدغته[٧٤] متفرقاً**», قال بعضهم: أخذ من مجموع الروايات إنما شابَ ﷺ بالعنفقة الكريمة أكثر مما شاب بغيرها [٧٥]، انتهى.

فائدة

روي عنه ﷺ أنه قال: [أ/ ٤] «**شيبتني هود وأخواتها**»، فقال له أبو بكر الصديق ﷺ: ما أخواتها يا رسول الله؟ قال: **الواقعة، والقارعة، وإذا الشمس كورت، وسأل سائل**»[٧٦]، وفي رواية: «**شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون وإذا الشمس كورت واقتربت الساعة**»[٧٧].

فائدة أخرى

قال ﷺ: «**من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة**»[٧٨]، وبما ذكر قد عرفتَ صفة شعره ﷺ وشيبه عليه أفضل الصلاة والسلام، وأما صفة لونه ﷺ فقد خلق الله أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام سليمة من العيب حتى صلحت لخلود الأنفس الكاملة وهم متفاوتون ونبينا ﷺ أصح الأنبياء مزاجاً وأكملهم جسداً.

وعن أنس ﷺ: «**ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبينا ﷺ أحسنهم صوتاً ووجهاً**»(٧٩)، انتهى.

ومما وُصف به ﷺ أنه أزهر اللون أي أبيض مشرب بحمرة, ووصف ﷺ بأنه كان ضخم الهامة أعني عظيم الرأس. ووصف أيضاً: كان فخماً مفخماً أي عظيماً في الصدور والقلوب يتلألأ كالقمر ليلة البدر(٨٠)، وعن أبي هريرة ﷺ: «**ما رأيت أحد أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه**»(٨١)، وفي رواية: «**تجمع من وجهه**»(٨٢)، وعن ابن عباس ﷺ [ب/ ٤](٨٣): «**لم يقم ﷺ مع شمس قط إلا غلب ضوؤه ضوء الشمس ولم يقم مع سراج قط إلا غلب ضوؤه ضوء السراج**»(٨٤)، وكان ﷺ أزجّ الحاجبين(٨٥)، في غير قرن، أي بين حاجبيه فرجة، والقرن بالتحريك اتصال شعر الحاجبين(٨٦)، وورد مقرون الحاجبين أي شعر أحدهما متصل بالآخر لا حاجز بينهما، ولا منافاة؛ لأن ذلك يجوز أن يكون بحسب الرائي لأن الفرجة التي كانت بين حاجبيه يسيرة لا تتبين إلا لمن دقّ النظر، وكأن بين حاجبيه ﷺ عرقٌ يدره الغضب(٨٧) أي إذا غضب امتلأ ذلك العرق دماً، فيظهر ويرتفع، وكان ﷺ أدعج(٨٨) العينين أي شديد سوادها, هما أهدب الأشفار أي طويل شعر العينين(٨٩)، وعن أبي هريرة ﷺ(٩٠) «**أنه ﷺ أكحل العين**»(٩١). وعن جابر ﷺ(٩٢): «**إذا نظرت إلى رسول الله ﷺ قلت: أكحل أي في عينيه كحل وليس بالكحل**»(٩٣)، وكان ﷺ سهل الخدين، ضلع الفم(٩٤)، أي واسعه، أسْتَتْ أي في ريقه برد وعذوبة.

وعن أنس ﷺ: «**شممت العطر كلها فلم أشم فكهة أطيب من فكهته ﷺ**»(٩٥).

وهذا آخر ما تيسر من الجواب على هذا السؤال المتعلق بسيد الأحباب صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وأتباعه وأحبابه وسلم تسليماً كثيراً، وصلاةً وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين واجعلنا [أ/ ٥] اللهم من خيار أتباعه وأحبابه بجاهه آمين, والحمد لله رب العالمين.

كتبه الفقير أحمد بن الشيخ أحمد الإمام
بالمسجد الحسيني، غفر الله له
ولوالديه ولمن نظر فيه
ودعا له بالمغفرة للمسلمين
أجمعين آمين
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم
.

الهوامش

(1) عجائب الآثار، عبد الرحمن بن حسن الجبراتي، دار الجيل، بيروت– لبنان، ٢٩٨/١. فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات، والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، بيروت، ط٢، ١٩٨٢، تحقيق: إحسان عباس دار العرب الإسلامي، ٢/ ٥٦٤، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ومن العرب المستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (ت١٩٧٦)، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٧٩م، ٦٥/٧، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت١٩٢٠م)، مكتبة الإسلامية والجعفرية، بطهران، ط٣، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ٢/ ٣١٩.

(2) ينظر المصادر السابقة نفسها.

(٣) البسملة: لم تكن موجودة في الأصل.

(٤) الفردوس: الوادي الخصيب عند العرب, وهي حديقة في الجنة, وقوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [المؤمنون: ١١], لسان العرب، للإمام العلامة أبي

الفضل جمال الدين محمد بن مكرك بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٥هـ/ ١٩٤٦م, ١٦٣/٦.

(٥) هكذا بدأ المؤلف (محمد ابن الميت)، بالجواب عن السؤال الذي رفع إليه من صفة حلاقة المصطفى ﷺ.

(٦) الكلمة مشوشة في الأصل بتأثير البلل وانحراف الحبر.

(٧) الأدب: عبارة عن معرفة ما يتحرز به عن جميع أنواع الخطأ، التعريفات، السيد الشريف على بن محمد الجرجاني، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص١٣.

(٨) في الأصل (رأسه) الألف بلا ذكر الهمزة، وكل كلمة بهذا الرسم ستأتينا مستقبلا سنصححها دون الإشارة إليها.

(٩) ابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد, من أعلام الإصلاح الديني من القرن الثامن الهجري، ولد في دمشق وهو تلميذ بن تيمية حيث تأثر به تأثيراً كبيراً وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه وله عديد من المؤلفات في الشريعة والتفسير والفقه منها: أعلام الموقعين وزاد المعاد، مدراج السالكين، وتلبيس إبليس وغيرها، وقد أوى أبن القيم دورا بارزا في الفكر الإسلامي الحديث. ينظر: مشاهير علماء المسلمين، جمع وأعداد: علي بن نايف الشحود، حقوق الطبع متاحة للهيئات العلمية والخيرية، ١٤٩/١.

(١٠) ذكر ابن القيم– رحمه الله– أن أبو هند الحجام ﷺ، حلق رأس المصطفى ﷺ ولم يذكر الصحابيين الآخريين– رضي الله عنهم أجمعين– (خراش بن أمية ومعمر بن عبد الله)، في جميع كتبه. ينظر: تحفة المولود ابن قيم الجوزية، مكتبة دار البيان، دمشق، سوريا، ط١، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، تحقيق عبد القادر الأرنأوط، ١٠٤/١، ينظر زاد المعاد، ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، بيروت، الكويت، ط١٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، تحقيق شعيب الأرنأوط، وعبد القادر الأرنأوط، ١١١/٤.

(١١) خراش بن أمية الكعبي الخزاعي، شهد بيعة الرضوان وحلق رأس النبي ﷺ ولم يروي شيئا، توفي سنة ستين للهجرة أو في حدودها. ينظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين

خليل بن أيبك ألصفدي، دار النشر، فرانز شتايز بيفيسباون، ط٢، ١٣٨١هـ/١٩٦١م, ٤/ ٣٦.

(١٢) معمر بن عبد الله بن نضله بن جرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، من مهاجري الحبشة، وله صحبة ورواية عن الرسول ﷺ، وهو الذي مسح شعر الرسول ﷺ، وحلقه في حجة الوداع وروى عنه سعيد بن قيس وغيره.

ينظر: تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، ٤/٢٧٢.

(١٣) أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن بني أفضى من الطبقة الثالثة من المهاجرين، وكنيته ابو هند، وكان هو وأخوه ملازمين الخدمة الرسول ﷺ وحلق رأس المصطفى الشريف قال ابن سعد: توفى أبو هند سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنه في خلافة معاوية ﷺ بالمدينة وأخرج أبن سعد له حديثا. ينظر: الوافي بالوفيات، ٢/ ٢٥٥-٣/ ١٩١.

(١٤) غزوة الحديبية: كانت في ذي العقدة سنه ست للهجرة، وقد سمى الله تعالى هذه الغزوة فتحا مبينا ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]، وسمي الفتح الأعظم وكان من ثمراته فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة. ينظر: السيرة النبوية, للدكتور علي محمد الصلابي، دار المعرفة بيروت- لبنان، ٢٠٠٥م، ص٦٥٧-٦٦٠.

(١٥) ذي الحليفة: وهي منطقة مقابل مكة المكرمة وخارجها، حيث فرضها الرسول ﷺ لأهل المدينة ليعتمروا منها حيث تمتع الرسول الكريم بالعمرة إلى الحج وساق الهدي من ذي الحليفة.

ينظر: تذكرة الحفاظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي أبو عبد الله، ٣/١٠٢٥.

(١٦) الهاء في أخر الكلمة غير واضحة.

(١٧) ينظر: السيرة النبوية، للصلابي، ص٦٧٢-٦٨٠.

(١٨) في الأصل:(ونحوه) بالواو والصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(١٩) المروة: الحجارة البيض البراقة، تقدح منها النار وبها سميت المروة بمكة، وهي المكان الذي في طرف السعي. ينظر: القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، دار الفكر دمشق- سوريا، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ١/ ٣٣٧.

(٢٠) ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمصادر المؤلف: محمد بن يوسف الصالحي الشامي مصدر الكتاب: موقع يعسوب، ٥/٥٧.

(٢١) قبة أدم حمراء: أي شيئ أشبه بالخيمة من أدم أي من جلد حيوان لونها أحمر.
وقال أبن الكلبي: بيوت العرب ستة قبة من أدم، ومظلة من شعر، وخباء من صوف، بجاد من وبر، وخيمة من شجر واقنة من حجر. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيفى الملقب بمرتضى الزبيدي, تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية، ٢٤/ ١٨٣.

(٢٢) في الأصل: (يتحلصون) قد تكون وهماً من الناسخ, والصواب ما أثبتنا والله أعلم.

(٢٣) أم عمارة رضي الله عنها: نسيبة بنت كعب بن عمرو الأنصارية الفاضلة المجاهدة الخزرجية النجارية المازنية المدنية، كان أخوها عبد الله بن كعب المازني من البدريين، شهدت أم عمارة ليلة العقبة وشهدت أحداً والحديبية ويوم حنين ويوم اليمامة وفعلت الأفاعيل روي عنها أحاديث، وقطعت يدها في الجهاد، وقاتلت وأبلت بلاءً حسناً وجرت أثنى عشر جرحاً، وابنها حبيب بن زيد بن عاصم هو الذي قطعه مسيلمة الكذاب، وابنها الآخر عبد الله بن زيد الذي حكى وضوء رسول الله ﷺ، قتل يوم الحرة، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب بسيفه. ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ٣/ ٢٤٩.

(٢٤) طاقات: مفردها: طاق, تكون الضفيرة الشعر من ثلاث طاقات, تحاك لتصبح ضفيرة, ينظر: المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري, دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية, ١/١٨٨.

[٢٥] ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد, ٥٧/٥.

[٢٦] عمرة القضاء: لما رجع الرسول ﷺ من خيبر أقام فيها شهري ربيع وجماديين ورجب وشعبان ورمضان وشوال يبعث فيها بين ذلك غزوة وسراياه، ثم خرج في ذي القعدة سنة السابعة للهجرة في الشهر الذي صده المشركون معتمراً عمرة القضاء مكان العمرة التي صدوه عنها واستعمل على المدينة عويف بن الأضبط الديلي، وسميت عمرة القصاص لأنهم صدوا الرسول ﷺ، في ذي القعدة في الشهر الحرام سنة ست للهجرة فاقتص منهم فدخل مكة في ذي القعدة في الشهر الحرام، وفي سفره تزوج أم المؤمنين ميمونة ﷺ . ينظر: السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، دار الجيل، بيروت– لبنان، ١٤١١هـ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ٥/ ١٧– ٢٠.

[٢٧] كلمة (رسول) محذوفة في الأصل، بسبب نسيان الناسخ لها وأضفناها ليستقيم الكلام.

[٢٨] ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد, ١٩٦/٥, والسيرة النبوية، لأبن كثير, موقع يعسوب, ٤٤٦/٣.

[٢٩] عمرة الجعرانة: لما أفرغ الرسول ﷺ من غزوة حنين، أمر الرسول ﷺ السبايا والأموال إلى الجعرانة فحسبت بها، وهي تبعد عشرة أميال من مكة المكرمة، ثم خرج من الجعرانة معتمراً، فلما فرغ رسول الله ﷺ، من عمرته انصرف رجوعاً إلى المدينة واستخلف عتاب بن أسيد على مكة دخل معه معاذ بن جبل رضي الله عنهما يفقه الناس في دينهم ويعلمهم القرآن. ينظر: السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام، ٥/ ١٧٢– ١٧٨.

[٣٠] ينظر: حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب، سليمان بن عمر محمد البجيرمي، المكتبة الإسلامية، ديار بكر– تركيا، ١/ ٣٥٤.

[٣١] ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن نجيم الحنفي، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ٣/ ٦٢، وينظر: المبدع شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي أبو إسحاق، المكتبة الإسلامية، بيروت– لبنان، ١٤٠٠هـ، ٣/ ٢٧٣.

[٣٢] في الأصل: الاشتراة، بالتاء المدورة في نهاية رسم الكلمة، وهو وهم من الناسخ والصحيح ما أثبتناه والله أعلم.

(٣٣) القصواي: كذا وردت الكلمة في الأصل، والصواب ما أثبتناه حسب ما جاءت في كتب السيرة. ينظر: الشمائل الشريفة، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار طائر العلم للنشر والتوزيع، تحقيق: حسن بن عبيدة با حبيشي، ١/ ٢١٩، والسيرة النبوية، للصلابي، ص٧٨٠- ٧٨٥.

(٣٤) راحليه: كذا وردت الكلمة في الأصل، والصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(٣٥) عبد الله بن رواحة: وهو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ثم من بني الحارث يكنى أبو محمد وقيل أبو رواحة وقيل أبو عمرو وأمه كبشة بنت واقد بن عمرو من بني الحارث بن الخزرج وكان من أمراء الشعراء وكان ممن شهد العقبة، وشهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء والمشاهد كلها مع الرسول ﷺ إلا الفتح وما بعده فإنه كان قد استشهد يوم غزوة مؤتة سنة ثمان للهجرة. ينظر: السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام، ٥/ ٢٢- ٢٥، الوافي بالوفيات، ١/ ٣٧، سير أعلام النبلاء، ١/ ٢٣٠- ٢٣٣.

(٣٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول: **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون. صدق الله وعده. ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده**», صحيح البخاري, ٢٣٤٦/٥ برقم (٦٠٢٢) وصحيح مسلم ٩٨٠/٢ برقم (١٣٤٤).

(٣٧) في الأصل: (بمحجمه), المِحْجَنُ: كالصَّوْلَجانِ وفي الحديث أَنه كان يَسْتَلِم الرُّكْنَ بمِحْجَنَهِ المِحْجَنُ عَصاً مُعَقَّفة الرأْس كالصَّوْلجان, لسان العرب, مادة: حجن, ١٠٨/١٣, عن جابر قال: «طاف رسول الله ﷺ بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه لأن يراه الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوة», غشوة أي ازدحموا عليه وكثروا, صحيح مسلم, ٩٢٦/٢ برقم (١٢٧٣), وأخرجه البخاري بنحوه, ٧٣٩/٢ برقم (١٩٩١).

(٣٨) ينظر: الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٦٨، ٢/ ١٢٢, ورحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري, ملتقى أهل الحديث, ١/٣٥٧.

(٣٩) العبارة الموضوعة بين القوسين مشوشة في الأصل بسبب سوء التخزين.

(٤٠) الصفا: الحجارة الملساء، موضع بمكة في أصل جبل أبي قبيس والصفاة الحجر العريض الأملس، وهي المكان الذي في طرفي السعي. ينظر: القاموس الفقهي، ١/٢١٤.

(٤١) المروة: سبق تعريفها في البحث.

(٤٢) ينظر: الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٦٨، ٢/ ١٢٢, والرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري, ملتقى أهل الحديث, ١/٣٥٧.

(٤٣) غزوة الطائف: حدثت بعد معركة حنين سنة الثامنة للهجرة ثم سار الرسول ﷺ إلى الطائف حين فرغ من غزوة حنين فسلك الرسول ﷺ إلى الطائف من طريق نخلة اليمامة ثم قرن ثم على المليح على بحرة الرغاء فبنى بها مسجداً فصلى فيه، حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف واستخدم أساليب متنوعة في القتال والحصار ومارس الشورى واختار المكان المناسب عند الحصار، واستخدم الرسول ﷺ المنجنيق والدبابة وهي على شكل بيت صغير يعمل من خشب وتتخذ للوقاية من سهام الأعداء ولما اشتدت المقاومة من أهل الطائف وقتلوا مجموعة من المسلمين، أمر الرسول ﷺ بحرق بساتين العنب والنخيل في ضواحي الطائف للضغط على ثقيف، وبعد ذلك ناشدته ثقيف بالله الرحيم أن يترك هذا العمل، ووجه النبي ﷺ أن من ينزل من الحصن فهو حر مخرج ثلاثة وعشرون من العبيد منهم أبو بكرة الثقفي فأسلموا، فاعتقلهم. ينظر: السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام، ٥/ ١٤٩– ١٥٢، والسيرة النبوية، للصلابي، ص٧٨٤– ٧٨٦.

(٤٤) في الأصل (جا) دون كتابة الهمزة.

(٤٥) ينظر: سيرة النبوية لأبن كثير, ٦٩٥/٣, والدرر في اختصار المغازي والسير، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ), تحقيق: الدكتور شوقي ضيف, وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة, ط١, ١٤١٥هـ/١٩٩٥م, ٢٤٣/١.

(٤٦) (صلى الله عليه وسلم) زيادة من عندنا ليستقيم الكلام.

(٤٧) لم نجد لفظ هذا الحديث إلا في طبقات الكبرى لأبن سعد, ١٧٢/٢.

(٤٨) في الأصل (هاجري) بإضافة الياء إلى آخر الكلمة.

(٤٩) (ألف سنة): كذا وردت العبارة في الأصل وربما كان يقصد أن حجته ﷺ تعادل حج ألف سنة, أو كان يقصد بها: (كل سنة) والله أعلم.

(٥٠)عن جابر بن عبد الله: «**أن النبي ﷺ حج ثلاث حجج حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعد ما هاجر ومعها عمرة فساق ثلاثة وستين بدنة وجاء علي من اليمين ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة فنحرها رسول الله ﷺ وأمر رسول الله ﷺ من كل بدانة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها**», سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وكمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م, ١٧٣/٣ برقم (٨١٥).

(٥١) أبي طلحة: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام أبو طلحة الأنصاري الخزرجي، زوج أم سلمة أم أنس بن مالك، شهد العقبة الثانية والمشاهد كلها مع الرسول ﷺ وكان أحد نقباء الأنصار الاثني عشر، توفي وهو ابن سبعين سنة، توفي سنة اثنتين أو أربع وثلاثين للهجرة وروى له جماعة. ينظر: الوافي بالوفيات، ٥/ ٢- ٤.

(٥٢) في الأصل حرف السين في كلمة (الناس) غير واضحة، إذ كانت مكتبة بشكل (النار) وكان الراء منحرفاً، والمقصود (الناس) وبذلك يستقيم المعنى.

(٥٣) أخرجه مسلم في صحيحه، ٨٢/٤ برقم (٣٢١٥).

(٥٤) ينظر: زاد المعاد، لابن القيم، ٢/ ٢٤٧.

(٥٥) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الإمام أبو حمزة الأنصاري النجاري المدني خادم الرسول ﷺ وله صحبة طويلة وحديث كثير وملازمة للنبي ﷺ منذ هاجر إلى أن مات ثم خدم أبي بكر وعمر وعثمان وكان آخر الصحابة موتاً سنة (٩٣ للهجرة), ينظر: تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١/ ٤٤.

(٥٦) الحديث: أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، برقم (١٢٤٠٠)، ١٣/ ٣٩٣، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، ١/ ٤٣١.

(٥٧) خالد بن الوليد بن مغيرة المخزومي القرشي، سيف الله الفاتح الكبير الصحابي كان من أشراف قريش في الجاهلية، وشهد مع المشركين حروباً ضد الإسلام إلى عمرة الحديبية، وأسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) سنة سبعة للهجرة، ولما ولي أبو بكر الخلافة وجهه لقتال مسيلمة الكذاب، ثم سيره إلى العراق سنة (١٢ للهجرة) ففتح الحيرة وحولهُ إلى الشام وجعله أمير على أمراء الشام. ولما ولي عمر بن الخطاب الخلافة عزل خالد وولى أبو عبيدة الجراح قيادة الجيش في فتوحات الشام، مات في حمص بسوريا وقيل مات في المدينة المنورة سنة إحدى وعشرين للهجرة. ينظر: العبر في خبر من غبر، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣هـ- ٧٤٨هـ)، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، ١/ ٢٥، والوافي بالوفيات، ٦/ ٤٨٢.

(٥٨) ينظر: مختصر سيرة الرسول ﷺ، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، دار الفيحاء، دمشق- سوريا، مع دار السلام، الرياض- السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ١/ ٥١٠، وينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد, ١١/ ٤٥١.

(٥٩) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، برقم (١٦٤٠)، ٢/ ٦١٦.

(٦٠) جعود: الشعر، بضم العين وكسرها (جُعُودةً) أذا كان فيه التواد وتقبض فهو (جعد) وذلك كلام المسترسل. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت– لبنان، ١٠٢/١.

(٦١) القطط: شعر (قط) شديد الجعودة، وفي التهذيب (القطط)، شعر الزنجي. ينظر: مصباح المنير، ٥٠٨/٢.

(٦٢) رحل: سبط: (سبط)، بالفتح وصف بالمصدر، إذا كان مسترسلا و(تسبط، سبوطة)، فهو (سبط)، مثل سهل سهولة. ينظر: مصباح المنير، ٢٦٤/١.

(٦٣) عن أنس بن مالك، قال: «**كان النبي ﷺ ضخم اليدين لم أر بعده مثله وكان شعر النبي ﷺ رجلا لا جعد ولا سبط**» صحيح البخاري، ٢٢١٢/٥ برقم (٥٥٦٦), صحيح مسلم، ١٨١٩/٤ برقم (٢٣٣٨).

(٦٤) أم هانئ: السيدة الفاضلة أم هانئ بنت عم النبي ﷺ بنت أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمية المكية أخت علي وجعفر ﷺ أسمها فاختة وقيل هند، تأخر إسلامها، دخل النبي ﷺ إلى منزلها يوم الفتح فصلى عندها ثمان ركعات الضحى، روت أحاديث، كانت تحت هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي هرب يوم الفتح إلى نجران، وأسلمت يوم الفتح. ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢/ ٣١١.

(٦٥) في الأصل: (غدائير) وحذفنا النقطتين، واكتفينا بإبقاء ركزة الهمزة على الكرسي.

(٦٦) ضفائر: الضفيرة: من الشعر الخصلة والجمع (ضفائر) وهي حبل من الشعر. ينظر: المصباح المنير، ٢/ ٣٦٣. أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: عن أم هانئ قالت: «رأيت في رأس رسول الله ﷺ ضفائر أربعاً» ٤٢٥/٦ برقم (٢٧٣٩٠).

(٦٧) وأخرج الإمام أحمد أيضاً: «كان الرسول ﷺ ضخم الرأس عظيم العينين هدب الأشفار قال: حسن الشفار مشرب العينين بحمرة كث اللحية»، ١٠١/١ برقم (٧٩٦).

(٦٨) أخرج ابن سعد في طبقاته الكبرى قال: «كان لرسول الله ﷺ مشط من عاج يتمشط به»، ١/ ٤٨٤. وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال: «إنه كان له مشط من عظام الفيل ومدهن من عظام الفيل». مصنف ابن أبي شيبة، للإمام الحافظ أبي بكرة عبد الله بن

محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت٢٣٥)، مطبعة العزيزية لدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند، ١٣٦١هـ/ ١٩٦٦م, ١١٦/٦.

(٦٩) في الأصل: (الجميع), عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَكَانَ لَهُ مقراضٌ يُسَمَّى الْجَامِعَ، وَكَانَ لَهُ قَضِيبُ شَوْحَطٍ يُسَمَّى الْمُشَوِّقَ», المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م, ٣٢٠/٩ برقم (١١٠٤٥), وفيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي, المكتبة التجارية الكبرى، مصر, ط١, ١٣٥٦هـ, ١٧٥/٥.

(٧٠) الفأل: بسكون الهمزة ويجوز التخفيف، وهو أن يسمع كلاماً حسناً فيتيمن به، وإن كان قبيحاً فهو (الطيرة) والتفاؤل بكذا تفاؤلاً. ينظر: المصباح المنير، ٢/ ٤٨٤.

(٧١) عن أنس بن مالك ﷺ قال: «كان الرسول ﷺ يكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء». ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، ١/ ٤٨٢، وشعب الإيمان، أبو بكر بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، برقم (٦٤٦٣)، ٥/ ٢٢٦.

(٧٢) عن أنس بن مالك ﷺ قال: «... توفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء». ينظر: صحيح البخاري، برقم (٥٩٠٠)، ١٥/ ٢٧، وصحيح مسلم، برقم (٦٢٣٥)، ٧/ ٨٧.

(٧٣) عنفقة: (عنفق) وهي الشعرات سالت من مقدمة الشفة السفلى ورجل بادي العنفقة إذا عري موضعها من الشعر. ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ٢٠٠١م، ط، ٣/ ١٩٢.

(٧٤) صدعه: الصدع الشق وقد صدعه (أي في مفرق الشعر في مقدمة الرأس) والصداع وجع الرأس. ينظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: محمود خاطر، ٣٧٥/١.

(٧٥) أخرج ابن سعد في طبقاته الكبرى، ولم أجد هذا الكلام لأنس بن مالك إلا في طبقات ابن سعد الكبرى حيث قال: «أخبرنا حيد الطويل قال: سئل أنس بن مالك هل خضب رسول الله ﷺ فقال: ما شاء الله بالشيب... وقال إسماعيل ويزيد في حديثهما: إنما كانت شعرات في مقدمة لحيته، ثم أصغى حميد الطويل إلى رجل عن يمينه قال: سبع عشرة، ووضع يده على عنفقته»، ١/ ٤٣١. وعن شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب النبي ﷺ فقال: «كان إذا دهن رأسه لم يُر منه شيء وإذا لم يدهن رئي منه». صحيح مسلم، ٨٥/٧ برقم (٦٢٢٩).

(٧٦) وسأل سائل: لم نجدها في روايات عن النبي ﷺ في جميع كتب الحديث، وقد تكون وهم من الناسخ أو قصد بها المرسلات أو عم يتساءلون، والله أعلم.

(٧٧) حديث رواه الإمام الترمذي في سننه, ٤٠٢/٥ برقم (٣٢٩٧), بلفظ: عن ابن عباس قال: قال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله قد شبت، قال: «**شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت**». البيهقي في شعب الإيمان، ١/ ٤٨١، وابن سعد في الطبقات، ١/ ٤٣٥، والحاكم في المستدرك، ٢/ ٣٧٤.

(٧٨) حديث رواه الحاكم في المستدرك، ٥١/٣ برقم (٤٣٧١), والترمذي في سننه, ١٧٢/٤ برقم (١٦٣٤), والنسائي في سننه, ٢٦/٦ برقم (٣١٤٢), والبيهقي في شعب الإيمان, ٦٨/٤ برقم (٤٣٤١).

(٧٩) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، عن قتادة ﷺ بلفظ: «ما بعث الله نبياً قط إلا بعثه حسن الصوت حتى بعث نبيكم فكان حسن الوجه حسن الصوت»، ١/ ٤٢٠.

(٨٠) «كان الرسول ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر...». ينظر: شعب الإيمان للبيهقي, ١٥٤/٢ برقم (١٤٣٠), والمعجم الكبير للطبراني، ١٥٥/٢٢ برقم (٤١٤).

(٨١) حديث رواه الإمام أحمد في مسنده, ٣٨٠/٢ برقم (٨٩٣٠), وفي رواية أخرى للإمام أحمد في مسنده: «كأن الشمس تجري في جبهته», جبهته بدلاً عن وجهه، ٣٥٠/٢ برقم (٨٥٨٨), وصحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي،

مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ٢١٥/١٤ برقم (٦٣٠٩).

(٨٢) لم نعثر في كتب الحديث على هذه الرواية (تجمع من وجهه) قد تكون وهماً من الناسخ.

(٨٣) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم الرسول ﷺ توفي رسول الله ﷺ وله ثلاث عشرة سنة ودعا له الرسول ﷺ فقال: «**اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل**». وكان يسمى (ترجمان القرآن) وله مشاهد وروايات مع الرسول ﷺ كثيرة جداً، مات ابن عباس سنة ثمان وسبعين للهجرة بالطائف، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، كف بصره في آخر حياته- رحمه الله-. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، ٣/ ٦٢.

(٨٤) لم نجد الحديث إلا في فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٦٢/٥ برقم (٦٤٩٩), وذكره ابن الجوزي في الوفا بتعريف فضائل المصطفى، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ١/ ٢٩٥.

(٨٥) عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن حلية النبي ﷺ، فقال: «... واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن...». المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مكتبة العلوم والحكم، الموصل- العراق، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ١٥٥/٢٢ برقم (٤١٤), وشعب الإيمان للبيهقي، ١٥٤/٢ برقم (١٤٣٠), وطبقات ابن سعد، ١/ ٤٢٢.

(٨٦) ينظر: لسان العرب، مادة قرن، ١٣/ ٣٣١.

(٨٧) «... أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب...» المصادر السابقة نفسها.

(٨٨) في الأصل: (أدرعج) والصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(٨٩) عن علي ﷺ قال واصفاً الرسول ﷺ: «لم يكن بالطويل ولا القصير، وكان في الوجه تدوير أبيض مشرباً أدعج العينين أهدب الأشفار...»، شعب الإيمان، للبيهقي، ١٤٨/٢ برقم (١٤١٥), والطبقات الكبرى لابن سعد، ١/ ٤١١.

(٩٠) عبارة (عن أبي هريرة ﷺ) ساقة عن الأصل لكن الناسخ استدركها ووضعها في الحاشية اليمنى لصفحة المخطوطة المرقمة من قبلنا برقم (٩).

(٩١) سئل أبي هريرة ﷺ عن صفة النبي ﷺ قال: «أحسن الصفة وأجملها... شديد سواد الشعر أكحل العينين أهدب...». هذا الحديث لم نجده إلا في مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت– لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ٢٥٩/١١ برقم (٢٠٤٩٠).

(٩٢) جابر بن سمرة بن جنادة السوائي، له ولأبيه صحبة مع الرسول ﷺ وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص ﷺ وأمه خالدة بنت أبي وقاص نزل الكوفة ومات بها سنة أربع وسبعين وقيل ست وستين للهجرة، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ينظر: الوافي بالوفيات، ٣/ ٤٩٥.

(٩٣) ينظر: سنن الترمذي, ٦٠٣/٥ برقم (٣٦٤٥), ومسند الإمام أحمد، ٤٦٦/٣٤ برقم (٢٠٩١٧), والحاكم في المستدرك, ٦٦٢/٢ برقم (٤١٩٦).

(٩٤) عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن حلية النبي ﷺ فقال: «... كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم...» سبق تخريجه.

(٩٥) وجدنا الحديث بلفظ: عن أنس ﷺ قال: «ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي ﷺ ولا شممت ريحاً قط أو عرقاً قط أطيب من ريح أو عرق النبي ﷺ». صحيح البخاري برقم (٣٥٦١) ٩/ ٨٩، وصحيح مسلم, ١٨١٤/٤ برقم (٢٣٣٠), ولم نجدها بهذا اللفظ: «فلم أشم فكهة أطيب من فكهته ﷺ».

المصادر

١. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن نجيم الحنفي، دار المعرفة، بيروت- لبنان.
٢. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
٣. تحفة المولود، ابن قيم الجوزية، مكتبة دار البيان، دمشق- سوريا، ط١، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط.
٤. تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله.
٥. التعريفات، لسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٦. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
٧. حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب، سليمان بن عمر بن محمد البجيرمي، المكتبة الإسلامية، ديار بكر- تركيا.
٨. الدرر في اختصار المغازي والسير، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ), تحقيق: الدكتور شوقي ضيف, وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة, ط١, ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٩. زاد المعاد، ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، بيروت- والكويت، ط١٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، تحقيق: شعيب الأرنأوط وعبد القادر الأرنأوط.
١٠. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، مصدر الكتاب: موقع يعسوب.
١١. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وكمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

١٢. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف: شعيب الأرنؤوط.
١٣. السيرة النبوية، لأبن كثير, موقع يعسوب.
١٤. السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، دار الجيل، بيروت– لبنان، ١٤١١هـ، تحقيق: طه عبد الرؤوف.
١٥. السيرة النبوية، د.علي محمد الصلابي، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ٢٠٠٥م.
١٦. شعب الإيمان، أبو بكر بن الحسين البيهقي، الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.
١٧. الشمائل الشريفة، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار طائرة العلم للنشر والتوزيع، تحقيق: حسن بن عبيدة باحبيشي.
١٨. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
١٩. صحيح البخاري بشرح فتح الباري، للحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، وأشرف عليها: الشيخ عبد العزيز بن باز.
٢٠. صحيح مسلم، للحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ/ ١٩٥٩م، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٢١. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، تحقيق: إحسان عباس, دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٦٨م.
٢٢. العبر في خبر من غبر، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣هـ–٧٤٨هـ)، مطبعة الحكومة الكويتية، ١٩٨٤م، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد.
٢٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي, المكتبة التجارية الكبرى– مصر, ط١, ١٣٥٦هـ.

٢٤. القاموس الفقهي، سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٥. لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.
٢٦. المبدع شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي أبو إسحاق، المكتبة الإسلامية، بيروت- لبنان، ١٤٠٠هـ.
٢٧. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: محمود خاطر.
٢٨. المستدرك على الصحيحين، للحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، مكتبة ومطابع النهضة الحديثة، الرياض- السعودية.
٢٩. مسند الإمام أحمد، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، تحقيق: شعيب الأرناءوط وآخرون.
٣٠. مشاهير علماء المسلمين، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، حقوق الطبع متاحة للهيئات العلمية والخيرية.
٣١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان.
٣٢. مصنف ابن أبي شيبة، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت٢٣٥هـ)، المطبعة العزيزية لدائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن- الهند، ١٣٦١هـ/ ١٩٦٦م.
٣٣. مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٣٤. المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، مطبعة الأمة، بغداد- العراق، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي.

٣٥. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: فرانز شتار بيغيسبادن، ط٢، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.
٣٦. الوفا بتعريف فضائل المصطفى، دار المعرفة، بيروت– لبنان.
٣٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر خلكان، دار صادر، بيروت– لبنان، تحقيق: إحسان عباس.